استمرار زيارات المسئولين العرب إلى دمشق

قمة ثلاثية في الرياض اليوم لتنقية الأجواء العربية

■ الرياض، دمشق - يو بي آي، د ب أ

□ يصل الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الأسد إلى الرياض اليوم (الأربعاء)، في زيارة رسمية إلى المملكة يعقدان خلالها قمة ثلاثية مع الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز لتنقية الأجواء العربية قبيل القمة العربية التي تعقد في 30 مارس/آذار الجاري بالدوحة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس (الثلثاء)، أن مبارك والأسد سيصلان إلى الرياض ويبحثان مع الملك السعودي القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين السعودية وكل من البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض إن الزعماء الثلاثة سيعقدون قمّة مصغرة لمناقشة «الموقف العربي - العربي خلال قمة الدوحة».

وتعقد القمة الثلاثية بعد الزيارة التي قام بها أمس الأول (الإثنين) وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط ورئيس الاستخبارات المصرية عمر سليمان إلى الرياض، والتي نقلا خلالها رسالة إلى الملك عبدالله من الرئيس المصري.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل زار القاهرة السبت الماضي وبحث مع الرئيس المصري الترتيبات المتعلقة بالقمة الثلاثية.

وأكدت المصادر الدبلوماسية أن القمة الثلاثية ستعمل على إعادة «المحور السعودي - المصري - السوري إلى الواجهة بعد غياب عدة سنوات»، مشدّدة على اقتصارها على الدول الثلاث.

وألمحت المصادر إلى أن «جهود التقارب تتزامن مع انفتاح أميركي على سورية تجلى في تقاطر الزوار الأميركيين عليها ليبدو الأمر وكأنّه استعادة واستقطاب لدمشق».

وأضافت أن «أيا كان شكل المصالحة، فالأكيد أن الأيام المقبلة ستكون مفصلية في العلاقات العربية العربية».

وكان الملك السعودي دعا في القمة الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي عقدت بالكويت في 19 و20 يناير/كانون الثاني الماضي إلى المصالحة العربية.

وتلقى الرئيس السوري بشار الأسد الأسبوع الماضي دعوة من الملك السعودي لزيارة المملكة نقلها إليه وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل.

وكانت قطر أعلنت الأحد الماضي أن قمة عربية مصغرة ستعقد قبل موعد القمة العربية.

في غضون ذلك، التقى مبعوثين للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالرئيس السوري.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن كلاً من رئيس الديوان الملكي ناصر اللوزي ووزير الخارجية ناصر جودة نقلا رسالة شفوية من الملك عبدالله الثاني إلى الرئيس الأسد تتعلق بالتطورات في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

ويعتقد أن زيارة المبعوثان الأردنيان للعاصمة السورية تتعلق بالتحركات العربية التي تسبق انعقاد قمة الدوحة.

إلى ذلك، وصل وزير خارجية الإمارات عبدالله بن زايد آل نهيان إلى دمشق ظهر أمس.

الرئيس السوري يستقبل رئيس الديوان الملكي الأردني (سانا)

وقالت مصادر سورية واسعة الاطلاع وموثوقة إن زيارة المسئول الإماراتي «غير معلن عنها سابقا وتتعلق بالوضع العربي والمصالحة العربية العربية والقمة المرتقبة اليوم في الرياض». وبالمقابل، أعلنت مصادر سورية وإيرانية رسمية متطابقة أن نائب الرئيس السوري فاروق الشرع وصل العاصمة الإيرانية طهران.

وقالت المصادر إن «الشرع سيشارك في المؤتمر الاقتصادي الإقليمي الذي يعقد في طهران حيث سيمثل سورية في هذا المؤتمر».

ويبحث المؤتمر الاقتصادي العاشر الذي تشارك فيه تركيا وباكستان وأفغانستان إضافة إلى ست دول من آسيا الوسطى آليات التعاون الاقتصادي وسبل تفعيلها بين منظومة هذه الدول المتجاورة.

من جهته، قال مسئول عربي يتمتع بعلاقات وثيقة مع السعوديين إن «الأولوية الأولى للسعودية هي مواجهة إيران وجدول أعمالها في العالم العربي». مضيفاً «السعوديون يريدون إضعاف بطاقات طهران في العالم العربي وبالتالي (يجيء) النهج الجديد تجاه سورية». وأضاف «يعلمون أنه سيكون من الصعوبة الشديدة بمكان قطع العلاقات بين سورية وإيران لكنهم يأملون إضعاف هذا التحالف من خلال إظهار ما سيجنيه السوريون إذا عادوا إلى الحظيرة العربية».

وصفت مزاعم تعرض «إمبيكابل» لمضايقات بأنها «غير مقبولة على الإطلاق»

الصين تحتج على السلوك «غير المشروع» للسفينة الأميركية

■ بكين - د ب أ

□ ذكرت الصين أمس (الثلثاء) أن سفينة مراقبة تابعة للبحرية الأميركية انتهكت القانون البحري الدولي حيث قامت بعمليات في المياه الصينية، ووصفت التصريحات الأميركية بتعرض السفينة لمضايقات بأنها «غير مقبولة على الإطلاق».

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية ما تشاو شيو للصحافيين إن «الصين قدمت تقريراً للولايات المتحدة بأن السفينة يو.إس.إن.إس إمبيكابل قامت بأنشطة في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالصين في بحر الصين الجنوبي دون الحصول على تصريح من بكين».

وأضاف «نطالب الولايات المتحدة بوقف فوري للأنشطة ذات الصلة واتخاذ إجراءات فعالة لمنع وقوع أحداث مشابهة».

وذكر أن التصريحات الأميركية بأن السفينة كانت تقوم بعمليات في إطار القانون البحري وأنها تعرضت لمضايقات من سفن صينية «تتنافى بشدة مع الحقيقة» وأيضاً «لا تقبلها الصين على الإطلاق».

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أعلنت في وقت متأخر الإثنين أن خمس سفن صينية «تعقبت» سفينة بحرية أميركية تبحر في المياه الدولية وقامت بمناورة على مقربة منها بشكل خطير فيما بدا أنه نوع من المضايقة المنسقة.

زورقان صينيان يعترضان سفينة أميركية في بحر الصين الجنوبي (رويترز)

وقال مسئولون في وزارة الدفاع الأميركية إن الحادث وقع الأحد الماضي ضد السفينة «يو.إس.إن.إس. إمبيكابل» في بحر الصين الجنوبي على بعد نحو 120 كيلومتراً جنوب جزيرة هاينان والذي يمثل واحداً من عدة تصرفات «لسلوك عدواني» من قبل البحرية الصينية.

وقال خبير العلاقات الدولية في جامعة الشعب في بكين، شي ينهونج إن النزاع ربما يعكس سياسة صينية أكثر حزماً تجاه المراقبة الأميركية طويلة المدى للأنشطة البحرية الصينية.

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «الولايات المتحدة لم تتغير ولكن رد فعل الصين هذه المرة صارم على رغم أنه محدود أيضاً».

واستبعد أن يتسبب الحادث في أضرار كبيرة للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وقال إن «الصين تريد إقامة علاقات بناءة مع الولايات المتحدة».

وذكر المتحدث باسم الخارجية الأميركية روبرت وود أن السفارة الأميركية في الصين قدمت احتجاجاً إلى الحكومة الصينية مطلع هذا الأسبوع، وقال (البنتاغون) إن السفينة يو.إس.إن.إس. إمبيكابل التي تقوم بأعمال رقابة في المحيط كانت تقوم بعمليات روتينية في المياه الدولية».

وأضافت أن السفن الخمس الصينية كانت تضم سفينة لجمع المعلومات وأخرى من مكتب دوريات الملاحة والصيد البحري وثالثة تابعة لدورية مديرية علوم البحار الحكومية، بالإضافة إلى مركبي صيد يرفعان علمين صينيين.

وتقدم «إمبيكابل» الدعم للبحرية الأميركية باستخدام السونار للكشف عن الغواصات وغيرها من التهديدات تحت الماء. وقال البنتاغون إن سفن تابعة للبحرية الأميركية واجهت عدة مناوشات أخيراً مع السفن الصينية.

وتأتي هذه الأحداث بعد أيام من استئناف الولايات المتحدة والصين للحوار العسكري بين البلدين. وأوقفت الصين المباحثات العام الماضي بسبب مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان.

وتذكر هذه الحالات بالتوتر الذي ظهر في الأيام الأولى من إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش بعد أن اصطدمت مقاتلة صينية بطائرة تجسس أميركية وأجبرت الطاقم الأميركي على الهبوط في الأراضي الصينية.

مركز أردني حقوقي ينتقد تقرير «الحريات» الأميركي

■ عمّان - يو بي آي

□ انتقدت هيئة حقوقية أردنية، تقرير وزارة الخارجية الأميركية بشأن الحريات في الأردن الذي صدر الشهر الماضي وشدد في صدقية مصادر المعلومات فيه.

واتهم المركز الوطني لحقوق الإنسان، وهي هيئة ممولة حكومياً، التقرير الأميركي بعدم الصدقية، وقال إن مصادر المعلومات فيه غير موثوقة ومجهولة أحياناً.

وقال المركز، في رسالة وجهها رئيس مجلس أمنائه عدنان بدران إلى السفير الأميركي في عمّان ونشرت أمس (الثلثاء)، إن التقرير الأميركي يعاني من مشكلات منهجية حادة، وتغيب عنه الآلية الواضحة في الإعداد، إذ من الملاحظ اعتماده في كثير من الوقائع والمعلومات على مصادر غير موثوقة أحياناً، أو مجهولة في أحيان أخرى.

وبحسب الرسالة، فإن التقرير أشار في عدد من المواقع إلى حصوله على معلوماته من الصحف من دون التحقق من صحة تلك المعلومات من مصادرها الأصلية، أو حتى من دون التأكد من المراكز والمؤسسات المتخصصة في مجال الانتهاك.

ورأى المركز أن أكثر ما جانب التقرير من عدم الموضوعية وعدم الصدقية قوله إن الحكومة الأردنية استمرت في العام 2008 بفرض القيود على الحرية الدينية من الناحية العملية من دون الإشارة إلى أي أمر محدد في هذا المجال.

وقالت إنه لم يتلق أي شكوى فيما يتعلق بالحريات الدينية أو أي شكل آخر من المضايقات.

وشدد المركز الوطني في رسالته على أنه يتناول قضايا وحقوق الأردنيين كافة وكذلك المقيمين على الأرض الأردنية من دون تمييز أو محاباة سواء ما تعلق منها بالحقوق المدنية والسياسية أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفي هذا الإطار، شدد المركز أنه يؤكد في توصياته على «ضرورة معاملة الأردنيين كافة معاملة متساوية من دون تمييز».

لبنان: السجن المؤبد لـ 45 أصولياً

■ بيروت - يو بي آي

□ أصدرت المحكمة العسكرية في العاصمة اللبنانية، بيروت أحكاماً بالأشغال الشاقة المؤبدة على مجموعة أصولية تضم 37 فلسطينياً و3 سوريين و3 لبنانيين إلى جانب فلسطينيين يحملان الجنسية الأردنية، كما أصدرت حكماً وجاهياً بالسجن ثلاث سنوات على فلسطيني و5 أشهر على لبناني وفلسطيني.

وأدانت المحكمة هذه المجموعة بتهمة «الانخراط بعصابة مسلحة تهدف إلى الاعتداء على الدولة وهيبتها ومؤسساتها المدنية والعسكرية لاسيما الجيش وعلى حيازة مواد متفجرة والقيام بأعمال إرهابية بواسطتها وقتل عسكريين أثناء (...) ومحاولة قتل عسكريين من الجيش ونقل سلاح حربي من دون ترخيص».

كما أصدرت في قضية منفصلة حكماً على فلسطيني بتهمة محاولة قتل عسكريين.

وهذه الأحكام قابلة لإعادة النظر فيها إذا ما تم توقيف المتهمين أو استسلامهم للقضاء العسكري.

من جانب آخر، عثر على سلاح في سيارة زوجة نائب لبناني لكن سائقها لاذ بالفرار من حاجز للجيش.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية إنه فيما كانت تمر سيارة زوجة نائب عن منطقة المنية (شمال لبنان) على حاجز للجيش تبين، لدى تدقيق عناصر الجيش، أن هناك سلاحاً داخل السيارة، وما كان من السائق إلا أنه تجاوز الحاجز ولاذ بالفرار.

وأشارت الوكالة إلى أن عناصر الجيش أطلقوا النار على السائق.

ولم تعط الوكالة المزيد من التفاصيل.

وزير الدفاع الألماني: الحوار مع «طالبان» مسألة تخص كابول

بايدن يحذر من الوضع الأمني في أفغانستان

■ بروكسل، مزار شريف - رويترز، د ب أ

□ حث نائب الرئيس الأميركي جو بايدن حلفاء الولايات المتحدة في حلف الأطلسي أمس (الثلثاء) على مساعدة بلاده في التعامل مع الأوضاع الأمنية التي تزداد سوءا في أفغانستان محذرا أن الوضع يشكل تهديدا للغرب ككل.

وأثناء زيارة إلى بروكسل قال بايدن لممثلين عن أعضاء الحلف «الوضع المتدهور في المنطقة يشكل تهديدا أمنيا ليس للولايات المتحدة فحسب وإنما لكل دولة حول هذه المائدة». وأضاف أنها نفس الجبال التي خطط فيها لهجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول.

وقال بايدن إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يريد التشاور مع الحلفاء بشأن إستراتيجية جديدة للمنطقة وإن واشنطن تتوقع أن يفي الجميع بأي تعهدات تقطع عند التوصل إلى هذه الإستراتيجية المشتركة.

وأكد أن زيارته إلى بروكسل تهدف ببساطة إلى الاستماع إلى حلفاء الولايات المتحدة الذين واجهوا مطالب من إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بنشر المزيد من القوات. وقال بايدن عندما نتشاور...نحصل على نوع من توافق الآراء الذي تحتاجه قيادتنا السياسية.

بايدن في مؤتمر صحافي في بروكسل (رويترز)

وأضاف في غياب هذا النوع من التماسك سيكون من الأصعب التعامل مع التهديدات المشتركة التي سنواجهها.

من جهته، قال وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج إن مسألة الدخول في مفاوضات محتملة مع «القوى المعتدلة» داخل حركة «طالبان» تخص الحكومة الأفغانية بشكل كبير.

وقال يونج الثلثاء لدى تفقده قوات بلاده المتمركزة في مزار شريف شمالي أفغانستان إن حكومة الرئيس الأفغاني حامد قرضاي يجب أن تعمل خلال تلك المفاوضات المحتملة مع «طالبان» على تخليهم عن العنف.

في غضون ذلك، وصل الرئيس قرضاي إلى إيران للمشاركة في قمة إقليمية فيما تدرس طهران احتمال مشاركتها في مؤتمر دولي حول أفغانستان.

نور يؤكد معارضته «توريث الحكم» في مصر

■ القاهرة - د ب أ

□ أكد زعيم حزب الغد المصري المعارض أيمن نور الخارج لتوه من السجن رفضه لفكرة التوريث في مصر، مشيراً إلى أنه ليس ضد أن يكون هناك دور لنجل الرئيس المصري جمال مبارك أو أي مواطن آخر.

وقال نور، في حديث خاص لصحيفة «النهار» الكويتية في عددها الصادر أمس (الثلثاء): «لا نقبل بفكرة التوريث شكلاً ومضموناً وبيننا وبينها كل مواقفنا السابقة وليست واردة موافقتنا على موضوع التوريث». وأضاف قائلاً: «ولكن نحن لسنا ضد أن يكون لجمال مبارك دور أو أي مواطن آخر ولكن فكرة التوريث مرفوضة فالحكم بيننا هو صندوق الانتخابات والناس».

وقال نور إنه لن يحول أحد دون ممارسة حقه في العمل السياسي وذلك وفق القانون والدستور.

وأوضح «لا توجد مرجعية سياسية أو دستورية لاستبعاد شخص من ممارسة العمل السياسي والحزبي الذي يعاني فقراً شديداً».

ونفى أن يكون قرار الإفراج الصحي عنه جاء نتاج صفقة مع النظام أو أن يكون مستقوياً بالخارج، وقال «لا أقبل ضغوطاً ولا أسعى إليها فخطوطي الحمر هي حدود بلدي وحبي لها ومواقفي السابقة واضحة وثابتة ولن أخالفها ومنها قضية الديمقراطية والإصلاح السياسي ومسألة التوريث».

وعن خطة حزب الغد خلال المرحلة المقبلة، أضاف نور «خطتنا هي إعادة بناء الحزب لخوض أي انتخابات مقبلة».

وأكد أنه لن يمانع في الترشح لانتخابات الرئاسة إذا ما نجحت حلوله طالما اختاره حزبه.